جامعة سيّدة اللويزة
2007-3-9

كلمة الأب الرئيس وليد موسى
في لقاء الخرّيجين

أيها الأصدقاء

ما أطيب العودة الى حضن الأم،

وما أدفأ الاجتماع في قاعات هذه الجامعة،

أقول ذلك، لا لأعبّر عن مشاعركم، وكلكم تحبّون الأم وتفرحون بالجامعة، ولكن، لأعبّر عن مشاعري الشخصيّة، أنا العائد اليوم من السفر، وأصارحكم بصدق: انّ صقيعاً نفسياً وجسدياً يتسرّب اليّ في الغربة، فيما، هنا، أشعر بدفء وبحرارة الروح والايمان والمحبّة، رغم التعب والشغب والغضب.

فشكراً لكم، تعودون اليوم، الى هذه الجامعة، وتعيدون اليها نبض أحاسيسكم وفرح ابتسامتكم وحلاوة الشباب الحالم بالتغيير والتجديد.

أيها الأصدقاء، شباباً وصبايا،

أؤكّد لكم عمق صداقتي: ليست علاقتنا علاقة رئيس بطالب أو بمرؤوس، بل هي علاقة صداقة تعتمد على الصراحة ونبل التعاطي وعمق التشاور والتعاون.

وهذه الصداقة تبدأ باعتراف: درستم في هذه الجامعة، دفعتم نفقات باهظة، كلفتم أهلكم أموالاً طائلة، ثم تخرّجتم، بعد عرق وتعب وسهر.

والآن ماذا؟ هل انتهى كل شيء؟ لا، بدأت علاقة جديدة، وهي التي تبنى على المشاركة في المسؤولية.

أوضح ذلك: نحن، هذه السنة، نحتفل بالذكرى العشرين لتأسيس الجامعة، وقد اتخذنا شعاراً لها: ***من الانتساب الى الانتماء.*** فالسؤال الصعب هو: هل نحن ننتمي الى هذه الجامعة؟

أؤكد لكم أننا لا نسعى إلاّ الى هذا الهدف: أن يكون انتماؤكم لهذه الجامعة بعيداً عن أي ارتباط بمصلحة أو مادة أو نزوة عاطفية.

نريدكم، أنتم الخرّيجون والخرّيجات، ان تكونوا قاعدة هذا الانتماء لهذه الجامعة التي تفتخر بكم وتعتزّ.

معكم، سنحقّق الكثير من الأهداف، ولأنّكم، تعتنون بالرياضة وتبدعون بألعابها ومبارياتها، فإنّكم تمتازون عن غيركم، بروح المشاركة والتعاون والعطاء. لهذا ندائي اليكم، ان تلبّوا الصوت، وتنادوا الرفاق والزملاء وتباشروا العمل من أجل إنشاء رابطة أو نادي او جمعيّة، تحتضن الجميع وتكون على اسم جامعة سيّدة اللويزة.

أنتم رياضيو الجامعة وأعلامها في كل ساحة وحلبة، ومعكم أحيّي، مدير شؤون الطلاّب الأب بشارة الخوري، وجميع المسؤولين الرياضيين، وفي مقدّمهم الصديق جورج ناضر، وانني أعدكم، بأنّ هذه الملاعب الكبيرة سنستكملها في القريب العاجل، وسنضعها في تصرّف الجامعة والمجتمع، وفي تصرّفكم، أنتم، بصورة خاصّة، فالرياضة لن تكون، مستقبلاً، إلاّ بحجم هذه الملاعب الكبيرة، والاعتماد عليكم، وانكم أهل لهذه الثقة.

من جهة ثانية، ان التجربة التي خاضها بعض الخرّيجين سابقاً، اعترضتها بعض الصعوبات، آمل أن تذلّل في المرحلة الحالية، وانني أضع ملء الثقة بكم، وبالمسؤول عن مكتب شؤون الخرّيجين الأستاذ سيمون أبو جوده الذي نعرف جميعاً مقدار محبّته وانتمائه لهذه الجامعة، فبديناميكيته نحقّق أهدافنا، معكم، وسيكون لكل منكم، سهم في بناء هذا التجمّع لخرّيجي الجامعة.

اليوم، اللقاء، معكم، غداً مع فريق آخر من مهندسين أو أساتذة أو موظفين أو أصحاب مؤسسات، صغيرة كانت أم كبيرة.

وانني اذ أحيي جميع الذين عملوا سابقاً في رابطة الخرّيجين أو في تحمّل مسؤولية تحرّكهم ونشاطهم، فإنّني أعاهدكم، على البقاء معكم، أخاً كبيراً، وصديقاً يشعر معكم وينبض بأحاسيسكم.

رئيس الجامعة، يعيّن رئيساً لسنوات وتنتهي، أما أنتم فتستمرّون أبناءً لهذه الجامعة، مهما كبر العمر، أو تبدّلت المواقع.

فشكراً لكم، والى اللقاء في مواعيد جديدة.